الأمم المتحدة

S/2007/148

مجلس الأمن

Distr.: General
14 March 2007
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٧ موجّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم نسخة من ورقة المفاهيم المعدّة لمناقشة مجلس الأمن المفتوحة حول ”العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلام والأمن الدوليين“. وستجري مناقشة مجلس الأمن المفتوحة في ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٧.

(توقيع) دوميساني س. **كومالو**
السفير والممثل الدائم
لجمهورية جنوب أفريقيا

160307 160307 07-27070 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٧ الموجّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

ورقة مفاهيم حول العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلام والأمن الدوليين

في ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٧، سيدشّن وفد جنوب أفريقيا مناقشة مواضيعية في مجلس الأمن تستكشف العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلام والأمن الدوليين.

الهدف

١ - أشار مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي، الذي عُقد في أديس أبابا مؤخرا، إلى أن ''صون السلام والأمن الدوليين هو المسؤولية الأولى التي تقع على عاتق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ودعا الأمم المتحدة إلى أن تدرس، في إطار الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، إمكانية تمويل عمليات حفظ السلام المضطلع بها من قِبل الاتحاد الأفريقي، أو ظل سلطته وبموافقة الأمم المتحدة، من خلال الاشتراكات المقررة''.

٢ - وسوف يستخدم وفد جنوب أفريقيا رئاسته ليدشِّن نقاشاً حول الدور الفريد الذي يمكن أن يؤديه مجلس الأمن في العلاقة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال صون السلام والأمن الدوليين. وسيكون الهدف وضع إطار لزيادة المشاركة في هذا الصدد.

معلومات أساسية

٣ - في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، اعتمدت الجمعية العامة الإعلان المتعلق بتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والتنظيمات أو الوكالات الإقليمية في مجال صون السلام والأمن الدوليين (القرار ٤٩/٥٧).

٤ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٣، عقد مجلس الأمن اجتماعا بشأن علاقة مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية ومواجهة التحديات الجديدة للسلام والأمن الدوليين.

٥ - وخلال عام ٢٠٠٤، أقرّ مجلس الأمن بأهمية التعاون مع المنظمات الإقليمية، وفقاً لما يقتضيه الحال، في بيانين رئاسيين هما: S/PRST/2004/27 و S/PRST/2004/44.

٦ - وفي ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤، اجتمع مجلس الأمن للنظر في ''التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في عمليات تحقيق الاستقرار''. وأشار الأعضاء إلى أن المادتين ٥٢ و ٥٣ من ميثاق الأمم المتحدة تنصّان على إسهام المنظمات الإقليمية في تسوية المنازعات، فضلا عن العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (S/PRST/2004/27).

٧ - وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، عالج مجلس الأمن، في اجتماعه المعقود في نيروبي، العلاقة المؤسسية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك الجهود الجماعية لتسوية الصراعات الأفريقية وتعزيز السلام والتنمية والاستقرار على نحو مستدام (S/PRST/2004/44).

٨ - وقد رحّب مجلس الأمن بالوثيقة التأسيسية للاتحاد الأفريقي، كما رحّب بإنشاء مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وعبّر عن تأييده لمسارعة جميع الدول الأفريقية بالتصديق على بروتوكول السلام والأمن وإنشاء قوة تأهب أفريقية ونظام إنذار مبكر في أفريقيا. وسيسمح إنجاز هذه الجهود بتحسين التنسيق فيما بين الآليات الإقليمية لتعزيز السلام والأمن، والتنمية المستدامة، والقضاء على الفقر في أفريقيا، على النحو المبيّن في الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (S/PRST/2004/44).

٩ - وأقرّ مجلس الأمن بأهمية تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي بغية المساعدة في بناء قدرته على التصدي للتحديات الأمنية الجماعية، بوسائل تشمل اضطلاع الاتحاد الأفريقي بمهام الاستجابة السريعة والمناسبة للأزمات الناشئة، ووضع استراتيجيات فعالة لمنع نشوب الصراعات، وحفظ السلام، وبناء السلام (S/PRST/2004/44).

١٠ - ورحّب مجلس الأمن على وجه الخصوص بالدور القيادي الذي يضطلع به الاتحاد الأفريقي في إطار الجهود الرامية إلى تسوية الأزمات في القارة الأفريقية، وأعرب عن تأييده التام لمبادرات السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي يُضطلع بها عن طريق المنظمات دون الإقليمية التي من قبيل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وغيرها من الاتفاقات الإقليمية الملتزمة بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية في أفريقيا. وأكّد مجلس الأمن على أهمية إبقائه على علم تام، وفقا للمادة ٥٤ من ميثاق الأمم المتحدة (S/PRST/2004/44).

١١ - ورحّب مجلس الأمن بتعزيز التعاون العملي بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، كما اتضح في حالة البعثة الأفريقية الثانية في السودان، والبعثة الأفريقية إلى بوروندي، لدعم

وتعزيز القدرات الإدارية والعملياتية للاتحاد الأفريقي في مجال حفظ السلام وبناء السلام (S/PRST/2004/44).

١٢ - كذلك، دعا مجلس الأمن الأمين العام إلى أن يستكشف، بالتشاور الوثيق مع رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي، وسائل جديدة للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وخاصة مع مراعاة الولاية الموسعة للاتحاد الأفريقي وأجهزته الجديدة (S/PRST/2004/44).

١٣ - كما أقرّت نتائج مؤتمر القمة العالمي بأهمية إسهام المنظمات الإقليمية في قضايا السلام والأمن الدوليين وأهمية صياغة شراكات وترتيبات يمكن التنبؤ بها بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وأيّدت، في هذا الخصوص، وضع وتنفيذ خطة عشرية لبناء القدرات مع الاتحاد الأفريقي.

الدافع الكامن

١٤ - طرحت تحديات السلام والأمن الجارية التي يتصدى لها الاتحاد الأفريقي أسئلة جديدة في ما يخص العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي؛ وأهمها التوصل إلى تفاهم حول كيفية تعزيز العلاقة بين مجلس الأمن، كجهاز أنيطت به مسؤولية رئيسية في مجال صون السلام والأمن الدوليين، والمنظمات الإقليمية، ولا سيما مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

١٥ - وتضطلع المنظمات الإقليمية بدور هام في صون السلام والأمن الدوليين، على النحو المنصوص عليه في الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وصياغة شراكات وترتيبات وثيقة يمكن التنبؤ بها بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية أمر مهم في تعزيز الأمن والسلام الدوليين. وثمة مزايا واضحة لتدخلات المجموعات الإقليمية، مثل القرب من مناطق الصراع.

١٦ - وقد بادر الاتحاد الأفريقي إلى إرسال بعثاته الخاصة إلى بوروندي، ودارفور، ثم إلى الصومال مؤخرا. وفي بعض الحالات، اضطلعت أيضا منظمات دون إقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بدور ريادي في فض الصراعات. وفي حالة بوروندي، تدخّل الاتحاد الأفريقي في وقت لم يكن من الممكن فيه للأمم المتحدة أن تنشر بعثة لحفظ السلام.

١٧ - وقد أظهرت التجارب أيضاً أن تدخلات الأمم المتحدة استغرق تنفيذها، في بعض الأحيان، وقتاً أطول حتى بعد أن أذن بها مجلس الأمن.

١٨ - وفضلاً عن نشر قوات حفظ السلام، قاد الاتحاد الأفريقي أيضا في مجالي صنع السلام والوساطة في القارة جهوداً عدة مثل الجهود التي بذلها في كوت ديفوار وأوغندا.

١٩ - وهذه الجهود هدفت جميعها بشكل مباشر إلى صون السلام والأمن الدوليين.

٢٠ - واتّضح أيضاً وجود تفاعل دينامي بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، لأن بعض قرارات الاتحاد الأفريقي في هذا الصدد أخذت عمل مجلس الأمن بعين الاعتبار.

٢١ - لكن نقص الموارد أعاق الاتحاد الأفريقي عن اتخاذ المزيد من الإجراءات، كما تجلّى مؤخراً في حالة دارفور.

٢٢ - وعندما ينشر الاتحاد الأفريقي جنوده في إحدى مناطق الصراع، فإنه يفعل ذلك بهدف صون السلام والأمن الدوليين. ويكمن التحدي الرئيسي بالنسبة إلى مجلس الأمن في كيفية تحمُّل مسؤوليته والوفاء بالتزامه في هذه الحالات.

تحدي الأمن الجماعي

- إلى أي مدى يجب على مجلس الأمن أن يذهب في الاعتراف بالقرارات التي تتخذها مجموعات إقليمية تكمِّل عمله؟
- ما هو النطاق الذي يمكن لمجلس الأمن من خلاله أن يدرج، ضمن قراراته، نتائج تتوصل إليها هيئات مثل مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي؟
- كيف يمكن للأمم المتحدة أن تعزز دعمها لمنظمات محلية مثل الاتحاد الأفريقي في مجال صون السلام والأمن الدوليين، وكيف يمكن ترجمة ذلك على المستوى العملي؟
- هل ثمة مجال يسمح بأن تقدِّم الأمم المتحدة للمنظمات الإقليمية دعما إضافيا بالموارد يكون أكثر مباشرة؟
- ما هي الأشكال الأخرى الممكنة للشراكة المباشرة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية؟
- كيف نُفِّذت القرارات والتوصيات السابقة الصادرة عن مجلس الأمن في هذا المجال؟ وما هي التحديات والقيود التي واجهت التنفيذ، وكيف يمكن تجاوزها؟